ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Palestine in the Writings of the Jewish Travelers The Journey of Benjamin Al-Tatili as a Model (561 _ 569 Ah /1165 _ 1173 AD)

Professor Dr Hashim Saab Mohammed Al-Jandeel

Tikrit University / Faculty of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* :
Hashim.saab@tu.edu.iq
07703052579

***Keywords*:**
al-Tali
Journey
Palestine
Jews
Samaritans

ARTICLE INFO

Article history:
Received 4 July. 2021
Accepted 17 Aug 2021
Available online 25 Jan 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

ABSTRACT

The trips are considered as one of the most important historical sources, so I chose to study the books of the Jewish traveler Benjamin Al-Tali al-Andalusi about Palestine through his journey to Palestine in the 6th/ 12th century AD, The importance of this topic lies in the fact that it is looking at the notes traveler wrote about Palestine during the era of crusader control, These notes count the number of Jews in the cities he visited and to identify their conditions. Moreover, it reflects the perception of Jewish travellers about the conflict between Islam and Christianity on the land of Palestine, which dealt with the biography of the traveler Benjamin Al-Tatli, the history of his journey, its path, its objectives and whatever about Palestine and its cities and the Jewish presence there.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.1.2.2022.07

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

فلسطين في كتابات الرحالة اليهود رحلة بنيامين التطيلي أنموذجا

(561 ـ 569 هـ /1165 ـ 1173م)

ا.د.هاشم صائب محمد الجنديل/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

تعد الرحلات من اهم المصادر التاريخية، لذا وقع اختياري على دراسة ما كتبة الرحالة اليهودي بنيامين التطيلي الاندلسي عن فلسطين من خلال رحلته الى فلسطين في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، وتكمن اهمية هذا الموضوع كونه يبحث في ما دونه هذا الرحالة من ملاحظات عن فلسطين خلال حقبة السيطرة الصليبية، والتي على ما يبدو إن الهدف منها كان احصاء عدد اليهود في المدن التي زارها والوقوف على أحوالهم .

فضلا عن كونها تعكس تصور الرحالة اليهود عن الصراع بين الاسلام والمسيحية على ارض فلسطين ولذي تناولت في السيرة الذاتية للرحالة بنيامين التطيلي، وتاريخ رحلته ومسارها وأهدافها وما دونه عن

فلسطين ومدنها والوجود اليهودي فيها .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تعد الرحلات من اهم مصادر المعرفة والثقافة الانسانية، لكشف المجهول والوصول الى الحقيقة، والاطلاع على اثار البلدان وحضاراتها والوقوف على مظاهر الحياة فيها، من خلال ملاحظات الرحالة الذين كانوا يدونون ما يشاهدونه في تلك البلدان، ومنهم الرحالة اليهود في أوربا والاندلس الذين قاموا برحلات الى الشرق مختلفة الاهداف متنوعة الاسباب منها دينية او تجارية او سياسية، وتسجيل انطباعاتهم عن البلدان التي قاموا بزيارتها لذا وقع اختياري على دراسة ما كتبة الرحالة اليهودي بنيامين التطيلي الاندلسي عن فلسطين كأنموذج للرحالة اليهود، من خلال رحلته التي تحمل اسمه والتي قام بها في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي، وتكمن اهمية هذا الموضوع كونه يبحث في ما دونه هذا الرحالة من ملاحظات عن فلسطين في عصر من اخطر العصور التي مرت على فلسطين، وهي حقبة السيطرة الصليبية والتي وصلها بنيامين وقد مضى على بداية الحروب الصليبية ما يقارب السبعين سنة، فضلا عن كونها تعكس تصور الرحالة اليهود عن الصراع بين الاسلام والمسيحية على ارض فلسطين والذي تناولت فيه السيرة الذاتية للرحالة بنيامين التطيلي، وتاريخ رحلته ومسارها واهدافها وما دونه عن فلسطين ومدنها، والوجود اليهودي فيها .

بنيامين التطيلي / سيرته:

هو اليهودي الرابي[1] بنيامين بن يونة التطيلي[2] النباري[3]، من الثقات العارفين بالتوراة والشريعة اليهودية[4].

هذا ما ورد في المقدمة المقتضبة التي صدر بها الرحلة كاتب مجهول ربما كان من المعاصرين لبنيامين، لأنه رغم كثرة المؤرخين اللذين درسوا هذه الرحلة ودققوا في محتواها وراجعوا حوادثها الا انهم لم يتوصلوا الى معلومات تفصيلية تخص حياة هذا الرحالة من حيث مولده ونشأته ومركزه العلمي والاجتماعي[5] .

ولد بنيامين في مدينة تطيلة بالأندلس ولكن لا يعرف تاريخ ميلاده بالتحديد، واهم ما يذكر عنه انه كان احد وجهاء اليهود في مدينة قشتالة[6] في الاندلس[7]، ويعتقد انه كان تاجرا ولم يكن من علماء اليهود المعروفين، لان كتب اليهود الخاصة بالأنساب والتي ترجمة علماءهم المعروفين و ذكرت مؤلفاتهم واثارهم العلمية لا تذكر اسم بنيامين التطلي الا مقرونا برحلتة[8] .

تاريخها :

إن من المآخذ التي تؤخذ على الرحالة بنيامين انه لم يذكر وقت شروعه في رحلته ولم يذكر تاريخ نهايتها كما لم يتطرق الى تاريخ دخول البلدان والمدن التي زارها، ولا المدة التي قضاها في اي بلد او مدينة، فمثلا لم يحدد تاريخ دخوله لفلسطين والتي دخلها من جهة الشمال وتجواله في مدنها[9] .

لذلك اختلف المؤرخون في تحديد موعدا لبداية رحلته، الا ان الاستنتاج التاريخي من خلال دراسة بعض الحوادث التاريخية التي ذكرها في سياق رحلته تبين ان رحلته كانت عام(561هـ/1165م)[10]، اما نهايتها فكان سنه (569هـ /1173م) عند ما عاد الى قشتالة[11] بينما يذكر احد المؤرخين اليهود انها بدأت عندما غادر بنيامين سرقسطة سنه (556هـ/1160م)[12] .

مسارها:

استمرت رحلة بنيامين ثمان سنوات بدأ مسارها عند خروجه من مسقط رأسه مدينة تطيلة الاسبانية ثم فرنسا وايطاليا واليونان والقسطنطينية، واسيا الوسطى وقبرص وبلاد الشام والعراق وجزيرة العرب، والمشرق الاسلامي، الذي كان يتنقل في مدنه، ثم الهند والصين واليمن ومصر وصقلية ثم انتهى به الامر الى قشتالة في الاندلس[13] .

اهدافها:

لا يعرف بالتحديد هدف بنيامين التطيلي من رحلته خاصه انه لم يصرح عن اهدافه من هذه الرحلة ولكن ربما يكون العامل الشخصي وراء تلك الرحلة التي وجهته الشرق الاسلامي الذي استهوت خيراته وتجارته وعمرانه وحضارته الكثير من الاوربيين او من اجل التعرف على احوال اليهود والوقوف على اوضاعهم في الشرق[14]، لذلك ركز على وجود اليهود في كل المدن التي زارها دون غيرهم من السكان

وكان يعطي احصائية بأعدادهم في كل مدينة من المدن ويذكر في معظم الاحيان مهنهم، حتى ولوكان عددهم قليل، فمثلا يذكر ان مدينة يافا فيها يهودي واحد يعمل في الصباغة[15]، بل ذهب الى ابعد من ذلك انه كان يشير الى المدن التي لاوجود لليهود فيها وكأن هدفه هو بيان المدن التي فيها اليهود من المدن الخالية منهم، ومن ذلك اشارته الى ان مدينه قاقون الفلسطينية ((ليس فيها يهود))[16] .

وهناك من يرى ان هدف بنيامين التطيلي من رحلته هو تقديم تقرير للمسؤولين الدينيين اليهود في شبه الجزيرة الايبيرية لبيان الاماكن التي يمكن ان يلجأ اليها اليهود هربا من الاضطهاد المسيحي، بعد خروج الكثير من المدن الاندلسية من سيطرة المسلمين وخاصة مدينة سرقسطة التي كان يوجد فيها عدد كبير من الجالية اليهودية اللذين ازدهرت احوالهم وكثرت معابدهم والتي خرجت من سيطرة المسلمين عام (512هـ/1118م) وما رافق ذلك من اضطهاد وسوء معاملة[17]، الا ان هناك من يشكك في هذا الهدف من الرحلة ويرى ان هدف الرحلة ربما يكون اقتصاديا[18] .

ويبدو ان الدافع الاقتصادي للرحلة مستبعدا وذلك لان بنيامين لم يسلك الطرق المعتادة للتجار سواء كانوا يهود او غيرهم وانما سلك طريق مختلف، مما زاد من مدة رحلته عن المألوف عند التجار[19] .

مدن فلسطين:

ان وصف بنيامين التطيلي لمدن فلسطين التي زارها خلال رحلته وما دونه عنها من ملاحظات، تعبر عن رؤية شاهد عيان لتلك المدن خلال القرن السادس الهجري / الثاني عشر ميلادي، وقد امتازت ملاحظاته بشيء من الايجاز والاختصار تناول التطيلي خلال رحلته الاوضاع الجغرافية لمدن فلسطين التي زارها، منها تحديد مواقع المدن وبيان اهميتها من حيث قربها او بعدها من البحر، فتجده عند تناول مدينة عكا[20] والتي دخلها من جهة الشمال والتي تعد اول مدينة فلسطينية زاها، والتي اعتبرها بداية حدود فلسطين بقوله: ((اول حدود فلسطين))[21] ووصفها بانها مدينة ذات موقع ملائم من البحر وانها ميناء كبير ترسوا فيه السفن[22] .

وعند تناوله لمدينة حيفا[23]، حدد موقعها بانها تقع على شاطئ البحر وبظاهرها جبل الكرمل[24]، دون الاشارة الى انها ميناء ترسو فيه السفن التي تأتيه من مختلف الجهات[25] وان نهر المقطع يمر بأسفل جبل الكرمل[26] .

وعند تناول مدينة قيسارية[27] وصفها بانها مدينة في غاية الجمال وانها تشرف على البحر[28]، ويذكر ان مدينة يافا[29] تقع على ساحل البحر[30]، دون بيان اهمية موقعها او تأثيرها على النشاط التجاري والمعاشي .

وعندما تناول مدينة عسقلان[31] اشار التطيلي الى النشاط التجاري لها بسبب وقوعها على البحر وقربها من الحدود المصرية، الامر الذي انعكس على حياتها العامة بصور ايجابية، فوصفها بانها: ((مدينة عامرة جميلة الموقع على ساحل البحر يؤم ميناءها عدد غفير من التجار لقربها من حدود مصر))[32] .

وتطرق التطيلي الى تضاريس بعض المدن الفلسطينية التي زارها خلال رحلته لاسيما الجبال، فذكر ان مدينة حيفا تقع بالقرب من الكرمل[33]، وان مدينة نابلس[34] تقع بين جبلين[35] وعند كلامه عن مدينة القدس[36] اشار الى انها ((تحيط بها الجبال الشاهقة))[37] ويصف مدينة الخليل[38] انها مدينة عتيقة البنيان تقع فوق جبل[39] .

اشار التطيلي الى بعض الجوانب الاقتصادية لبعض مدن فلسطين ومصادر المياه فيها، فعند تناوله مدينة سبسطية[40] وصفها بانها بلدة كثيرة الاشجار الزيتون والحدائق والرياض وكروم العنب وانها كثيرة مياة العيون[41] .

ووصف مدينة بيت لحم[42] بانها ((ذات ينابيع دافقة وجداول جارية))[43] واشار الى ان مدينة زيرين[44] توجد بالقرب منها عين ماء[45] .

وذكر ان مدينة طبرية[46] تقع على نهر الاردن وتوجد فيها بحيرة تحمل اسم المدينة، وفيها حمامات حارة وهي عبارة عن عيون مياه تخرج من باطن الارض[47] .

ابدى التطيلي اهتماما بذكر الصباغة كإحدى الفعاليات الاقتصادية الصناعية، التي كانت تمارس في بعض المدن الفلسطينية، بل انه لم يتطرق الى اي مهنة او صناعة غيرها، ويبدو ان حرص التطيلي على ذكر هذه المهنة دون غيرها، نابع من كونها تنحصر باليهود دون غيرهم[48].

ومما يؤكد ذلك قول الجاحظ ((ولاتجد اليهودي الا صباغآ))[49] لذلك اقترن وجودها في بعض المدن الفلسطينية بوجود اليهود فعند تناوله مدينة اللد[50] يشير الى انه (فيها يهودي واحد يحترف الصباغة)[51]، وكذلك اشار الى ان مدينة القدس فيها معمل للصباغة يديره اليهود[52] .

واورد التطيلي في رحلته معلومات قيمة عن المسافات بين مدن فلسطين التي زارها، اذ حرص على بيان المسافة بين مدينة واخرى بدون استثناء، من خلال استخدامه (الفرسخ)[53] كوحدة قياس لتلك المسافة فعندما يحدد المسافة بين عكا و حيفا يقول ((على بعد ثلاثة فراسخ منها حيفا))[54] .

واستخدم وحدة قياس زمنية وهي اليوم[55]، كقوله مسيرة يوم او نصف يوم، او يوم ونصف وهكذا، فمثلا يذكر ان المسافة بين مدينة اللد وسبسطية هي مسيرة يوم[56]، وان مدينة عسقلان تبعد عن مدينة زيرين مسيرة يوم ونصف[57]، وان المسافة بين طبرية ومدينة تبنين مسيرة يومين[58] .

ويبدو ان الرحالة التطيلي قد تأثير بمن سبقه او عاصره من الرحالة المسلمين باستخدام وحدات القياس المتعارف عليها عندهم، مثل الفرسخ[59] ومسيرة يوم او يومين[60] .

واورد التطيلي في رحلته بعض المعلومات التاريخية عن مدن فلسطين التي زارها، فعند تناوله لبيت المقدس تطرق الى قبة الصخرة، الا انه نسب بناءها خطأ الى الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، بقوله ((وقد عقد عليه عمر بن الخطاب قبة عظيمة انيقة لا يسمح لاحد ان يدخل فيها تمثالا او ايقونة لانها محل خاص للعبادة))[61]، لان قبة الصخرة ليس من بناء الخليفة عمر بن الخط اب وانما بناها الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان (65 ــ 86هـ /685 ــ 705م) سنه 72 هـ[62] .

وتعرض التطيلي الى ذكر بعض المواقع الاثرية ودور العبادة والمزارات الدينية، فيذكر ان بظاهر مدينة حيفا يوجد دير للنصارى يسمى ((دير القديس الياس))[63]، ويشير الى وجود كنيسة كبيره في القدس تعود للنصارى يحجها اعداد غفيرة منهم[64]، ويذكر ان مدينة الخليل فيها بيعة كبيره للنصارى وانها ايام حكم المسلمين كانت كنيسة لليهود ولكن عند سيطرة الصليبين على المدينة حولوها الى كنيسة لهم[65] .

اليهود في فلسطين:

ابدى بنيامين اهتماما كبيرا في بيان اعداد اليهود في كل البلدان التي زارها خلال رحلته، فضلا عن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للجاليات اليهودية في تلك البلدان، مع ذكر رؤساء تلك الجاليات واشهر علمائهم، وهذا الامر ينطبق على فلسطين، فقام بآحصاء اليهود في كل مدينة من مدنها، دون التطرق الى سكان تلك المدن من غير اليهود الا مدينة القدس التي ذكر ان فيها سكان من غير اليهود[66] .

ركز بنيامين على ذكر اعداد اليهود في مدن فلسطين وكانت تعليقاته عن بعض مدن فلسطين احيانا لا تزيد عن ذكر اعدادهم فيها، الا ان بنيامين كان يميز بين طائفتين من اليهود فيها هما اليهود والكوتيون (السامرة)[67]، لذا تعد رحلته من اهم المصادر التي تناولت التواجد اليهودي في فلسطين خلال حقبة الاحتلال الصليبي لها[68] .

اولاً : اليهود :

قدم بنيامين من خلال رحلته في مدن فلسطين احصائية عن اعداد اليهود الموجودين في تلك المدن، فيذكر ان مدينة عكا كان فيها اثناء زيارته لها نحو مئتي يهودي، ذاكرا لأسماء ثلاثة من علمائهم فيها[69] دون الاشارة الى الاعمال والمهن التي كانو يمارسونها .

وكان بنيامين في بعض الاحيان يضيف صفة (الرابين) الى اليهود عند ذكرهم فمن ذلك، يذكر ان مدينة قيسارية فيها نحو مئتين من اليهود الرابيين[70]، ويذكر ان مدينة اللد فيها يهودي واحد يحترف الصباغة[71] .

وتعد القدس المدينة الوحيدة من مدن فلسطين، التي تطرق بنيامين الى سكانها من غير اليهود، فذكر ان فيها عدد كبير من اليعاقبة والسريان والارمن واليونان والافرنج والكرج، يبدو ان بنيامين ادرك طبيعة البنية السكانية الغير متجانسة لمدنية القدس تحت الاحتلال الصليبي، لذلك وصف سكانها، قائلا : ((خليط من كل امة ولسان))[72]، وذكر ان فيها مئتي يهودي يعملون في معمل للصباغة استأجروه من ملكها وكانت مهنة الصباغة محصورة بهم دون غيرهم من سكان المدينة[73] .

ويبدو ان العلاقة بين يهود القدس والصليبين كانت جيدة، والا لما قام ملك القدس الصليبي بالتعاقد مع اليهود في ادارة معمل الصباغة الوحيد الذي كان في المدينة عن طريق ايجاره لهم، اذا ما علمنا اهمية هذه المهنة في ذلك العصر[74] .

واشار بنيامين الى ان مدينة بيت لحم فيها احد عشر يهوديا كانوا يعملون في الصباغة[75]، ويذكر ان مدينة بيت جبرين يوجد فيها ثلاث يهود فقط[76] دون اعطاء اي تفاصيل عن طبيعة عملهم .

اما مدينة قلعة حصن فيقول ان فيها نحو 300يهودي[77]، بينما مدينة بيت نبي فيها يهوديان يحترفان مهنة الصباغة[78]، ومدينة الرملة فيها يقارب 300يهودي[79]، دون ذكر لأي معلومات عن حياتهم العامة او اسلوب معيشتهم .

وهناك من يرى ان عدد اليهود في مدينة القدس خلال زيارة التطيلي لها اقل بكثير مما ذكره، وان اعدادهم في القدس لا يتجاوز اربع عائلات يهودية فقط، حسب بعض نسخ مخطوطات رحلة التطيلي، وذلك لان الصليبين قد منعوا اليهود من الاستقرار في مدينة القدس[80]، فضلا عن ما ذكره رحالة يهود اخرين زاروا القدس بعد التطيلي بسنوات قليلة ذكروا ان القدس تكاد تكون شبهه خالية من اليهود ، ومن ذلك ما ذكره الرحالة بتاحيا اليهودي في رحلته (571-576هـ/1175-1180م) ان القدس لا يوجد فيها الا يهودي واحد اسمة ابراهيم الصباغ، الذي كان دليله في معرفة احياء المدينة[81] .

وعند حديثه عن يهود مدينة عسقلان اثناء زيارته لها، نلاحظه يفرق بين مجموعتين من اليهود فيذكر ان فيها اربعين يهودي من القرائيين[82]، ومئتي يهودي من الرابيين وذكر ثلاث من علمائهم[83] .

ويشير الى ان مدينة زيرين لا يوجد فيها سوى يهودي واحد يعمل صباغا[84]، بينما مدينة طبرية فيها نحو مائة يهودي[85]، دون الذكر اي تفاصيل اخرى عن حياتهم .

ويذكر ان مدينة جوش يسكنها نحو عشرين يهودي[86]، بينما مدينة علمه فيها نحو خمسون يهوديا[87]، بينما يقول ان مدينة تبين فيها عدد من اليهودي دون ذكر عددهم[88] .

من خلال التعليقات التي دونها بنيامين عن بعض المدن الفلسطينة يبدو ان مهمته الاساسية هي كانت احصاء اليهود فيها، لذا كانت ملاحظاته عن بعض المدن الفلسطينية التي زارها يقول :((وليس

فيها يهود))، مثل قاقون وسبسيطة، وجبل المورية وبيسان و ابلين وقادس[89]، ومدينة نابلس يقول: ((وليس فيها يهود)) على الرغم ان فيها ما يقارب الف من السامريون[90] .

وزار بنيامين عدد من المدن الفلسطينية دون الاشارة الى وجود اليهود فيها من عدمه، مثل مدن حيفا وكفرناحوم وجبل جلبوع ووادي ايلون والخليل وسنت صموئيل وصفورية وميرون وبلنياس[91] .

ثانيا: السامريون:

قدم بنيامين من خلال رحلته احصائية للسامريون (الكوتيون) في المدن الفلسطينية التي زارها، وقبل بيان اعدادهم في تلك المدن، نرى من الضرورة التعرف عليهم وبيان رأي بنيامين فيهم، الذي لم يعترف بهم كيهود، وذلك من خلال كلامه عن مدينة نابلس حين ذكر ان ((فيها نحو الف من الكوتين وليس فيها يهود))[92] واعطى بنيامين تعريفا مفصلا للسامريين او ما يسميهم الكوتيون، فذكر بانهم يتبعون اسفار موسى (عليه السلام) لا يؤمنون بغيرها، وانهم لا يختلطون مع سائر البشر ولا يتزوجون بغير بنات نحلتهم، ولهم شعائرهم الخاصة بهم، وان عندهم قبر يوسف الصديق بن يعقوب (عليه السلام)، ولهم كتابة خاصة بهم ينقصها ثلاث احرف، وهي الحاء والهاء والعين، وعلى هذا فليس في لغتهم مفردات الاحسان او الهدى او التواضع، كما انهم لا يستطيعون ان يقولوا ابراهيم او اسحاق او يعقوب، وهم يبتعدون عن كل ما يدنسهم، لا يقربون ميتا او عظما بشريا او جثة او قبر، واذا قصدوا كنائسهم نزعوا عنهم ثيابهم واغتسلوا بالماء واستبدلوها بأثواب غيرها وهذا ما يقومون به يوميا[93] ومن خلال ما ذكره بنيامين عن السامريون ، يتبين انه ينظر اليهم كطائفة تكاد تكون على دين مستقل غير الدين اليهودي ، بقوله: ((ويمكن البت بأنهم غرباء عن بني اسرائيل))[94] .

وذكر ان مدينة قيسارية فيها نحو مئتين من السامرين دون اعطاء اي معلومات اخرى عنهم[95]، بينما مدينة عسقلان فيها ثلاثمئة من السامرين[96] .

ومن خلال تتبع جولة بنيامين التطيلي في فلسطين تبين انه زار (34) ما بين قرية ومدينة، فوجد نصف هذه المدن خاليه من اليهود بكل طوائفهم اي ان (16) مدينة ليس فيها وجود لليهود مطلقا، بينما احصى ما يقارب (3058) يهودي في بقية مدن فلسطين .

اما اذا اخذنا برأي بنيامين الذين رفض ان يعتبر السامرون يهود والذي كان عددهم (1500) في ثلاث مدن فلسطينية فان عدد اليهود في فلسطين الذين احصاهم الرحالة بنيامين التطيلي خلال زيارته لفلسطين هم (1558) يهودي فقط[97] .

اليهود : 1558

السامريون :1500

المجموع: 3058

الا ان هذه الارقام التي ذكرها التطيلي لا يمكن التسليم بصحتها ، وذلك لعدم وجود احصائيات تبين اعداد اليهود كل ضمن فرقته وطائفته[98] .

الهوامش

(1) الرابي : رتبة من الرتب الدينية اليهودية ، يلقب بها اليهود علماءهم ، المتقدمين بالشريعة اليهودية . الزبيدي ،ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (القاهرة ، بلات) ج35،ص72؛ صالح ، عبدالعزيز حميد، الازياء عند العرب عبر العصور المتعاقبة، دار الكتب العلمية ، (بيروت، 2018م)،ص239.

(2) التطيلي : نسبة الى مدينة تطيلة الاندلسة التي تقع الى الشرق من مدينة قرطبة . ابن عبدالحق ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبدالحق بن شمائل البغدادي ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة واليقاع ،ط1، دار الجيل ، (بيروت ، 1412هـ) ، ج1،ص264.

(3) النباري: نسبة الى مدينة نبارة او نبرة وهي من اعمال ماردة في الاندلس وعاصمتها بنبلونه. ابن عبدالحق ،مراصد الاطلاع ،ج3 ،ص1354 ؛ القلقشندي، احمد بن علي بن احمد الفزاري ، صبح الاعشى في صناعة الانشا، دار الكتب العلمية (بيروت ،بلات)، ج5،ص261.

(4) التطيلي، بنيامين بن يونه , التطيلي , النباري , الاندلسي رحلة بنيامين التطيلي , ترجمها عن النص العبري , علق على حواشيها وكتب ملاحقها :عزرا حداد , دراسة تقديم: عبدالرحمن عبدالله الشيخ,ط1,المجمع الثقافي,(ابوظبي,2002م) ,ص178.

(5) التطيلي، الرحلة /مقدمة المترجم ، ص138.

(6) قشتالة: اقليم عظيم بالاندلس قصبته طليطلة ، ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابوعبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي ، معجم البلدان, دار صادر ، (بيروت ، 1995م)،ج4،ص352؛ ابن عبدالحق ، مراصد الاطلاع ،ج3،ص1094.

(7) التطيلي ، الرحلة ، مقدمة المترجم ، ص138.

(8) التطيلي ، الرحلة ، مقدمة المترجم ، ص138.

(9) التطبلي ، الرحلة ، ص239.

(10) التطيلي، الرحلة ، مقدمة المترجم ، ص146 ـ وما بعدها.

(11) التطبلي، الرحلة ، ص178.

(12) الزعفراني ، حاييم ، يهود الاندلس والمغرب ، ترجمة : احمد شحلان ، مطبعة النجاح الجديدة ، (رابط ، بلات)، ص66.

(13) التطيلي، الرحلة، ص180 ــ ومابعدها.

(14) مؤنس، حسين ، تاريخ الجغرافيا والجغرافيين في الاندلس ، ط2، مكتبة مدبولي ، (القاهرة ، 1986م)،ص13؛ الزعفراني، يهود الاندلس والمغرب ، ص66-67.

(15) التطيلي، الرحلة ، ص261.

(16) التطيلي، الرحلة،ص242.

(17) التطيلي ، الرحلة،ص11.

(18) التطيلي ، الرحلة،ص11.

(19) محمود ، محمد صديق ، احوال اليهود في المشرق الاسلامي في القرن (6هـ/12م) من خلال رحلة بنيامين التطيلي (561-569هـ/1165-1173م)،مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ، العدد 8 ، 2016م، ص167.

(20) عكا: تقع على البحر الشامي مرفأ للسفن وملتقى التجار من جميع الافاق ، مزدوجة السكان ، استولى عليها الافرنجة في بداية القرن السادس الهجري . ابن جبير ، ابو الحسين محمد بن جبير الكناني الاندلسي ، رحلة ابن جبير ، دار الشرق العربي ، (بيروت ، بلات)، ص236-237.

(21) التطيلي ، الرحلة،ص239.

(22) التطيلي ، الرحلة،ص239.

(23) حيفا : وهي مدينة تقع على البحر الشامي بالقرب من يافا استولى عليها الافرنجة سنة 494هـ الى ان حررها صلاح الدين الايوبي سنة 573هـ ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2، ص332.

(24) التطيلي ، الرحلة،ص240.

(25) الادريسي، محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، عالم الكتب ، (بيروت ، 1409هـ)ج1،ص365.

(26) التطيلي ، الرحلة،ص240.

(27) قيسارية: مدينة على ساحل البحر كثيرة الخيرات والنعم وحسنة الفواكه، عليها حصن منيع وفيها جامع حسن مياهها من الابار والصهاريج . المقدسي , شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر المقدسي، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 2003م)، ص149.

(28) التطيلي ، الرحلة،ص242.

(29) يافا: مدينة صغيرة تقع على البحر ميناءها جيد ، وتعد فرضة الرملة، عليها حصن منيع ، نزه، جامعها مشرف على البحر ، المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص149.

(30) التطيلي ، الرحلة،ص261.

(31) عسقلان: مدينة فلسطينية تقع على البحر الشامي ليس لها ميناء ، بينها وبين غزة اثنا عشر ميلا ، مفروشة بالرخام وفيها اسواق كثيرة . اليعقوبي ، احمد بن اسحق بن جعفر بن وهب بن واضح الاخباري ، البلدان ، ط1،دار الكتب العلمية، (بيروت ، 1422هـ)،ص167 ؛ المهلبي ، الحسن بن احمد المهلبي العزيزي ، المسالك والممالك ، تحقيق : تيسير خلف ،ط1،التكوين للطباعة والنشر والتوزيع،(بلا. م , 2006 م)،ص100.

(32) التطيلي ، الرحلة،ص262.

(33) التطيلي ، الرحلة،ص240.

(34) نابلس : تقع في وادي ضغطها جبلان ، كثيرة الزيتون ، مبلطة نظيفة لها نهر جار و الجامع وسطها . المقدسي ، احسن التقاسيم ص149.

(35) التطيلي ، الرحلة،ص244.

(36) القدس : احدى مدن فلسطين مشيدة على قمة جبل بناءها حجر لا ترى احسن ولا اتقن منه، فيها اسواق جميلة وابنية عالية كثيرة الخيرات فيها المسجد الاقصى وقبة الصخرة . المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص144-145؛ ناصر خسرو ، علوي، سفرنامة ، ترجمة: يحيى الخشاب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة ، 1993م) ، ص67-68.

(37) التطيلي ، الرحلة،ص252.

(38) الخليل : وهي مدينة فيها حصن وعمارة وسوق تقع بالقرب من بيت المقدس تبعد عنها ما يقارب 50كم ،فيها قبر ابراهيم الخليل (عليه السلام). القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود ، اثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت ، بلات) ، ص187؛ ابن فضل الله العمري ، شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، ط1، المجمع الثقافي ، (ابوظبي، 1423هـ) ، ج3،ص545.

(39) التطيلي ، الرحلة،ص257.

(40) سبسطية: وهي مدينة من نواحي فلسطين من اعمال بيت المقدس ، تبعد عنها ما يقارب 100كم . البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر ، فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت ، 1988م) ، ص140.

(41) التطيلي ، الرحلة،ص243.

(42) بيت لحم : من مدن فلسطين بينها وبين القدس ستة اميال ولد فيها السيد المسيح (عليه السلام)مجهول ، حدود العالم من المشرق الى المغرب ، تحقيق وترجمة : السيد يوسف الهادي ، الدار الثقافية للنشر (القاهرة ، 1423هـ)، ص177؛ البكري ، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز بن محمد البكري الاندلسي ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، ط3، عالم الكتب ، (بيروت ، 1403هـ) ؛ ج1، ص289؛ الادريسي ، نزهة المشتاق، ج1، ص362.

(43) التطيلي ، الرحلة ، ص256.

(44) زيرين: وسماها البعض جبرين ، وهي مدينة سهلية ذات ضياع جليلة ، فيها مقاطع الرخام . المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص149.

(45) التطيلي ، الرحلة , ص263.

(46) طبرية : وهي مدينة مطلة على البحيرة المعروفة باسمها تقع في اسفل جبل يخرج منها نهر الاردن وفيها ينابيع مياه حارة تفور في الصيف والشتاء تبعد عن القدس ما يقارب 150 كم . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ؛ ج2،ص878.

(47) التطيلي، الرحلة ، ص264-265.

(48) التطيلي ، الرحلة ، ص248.

(49) عمرو بن بحر بن محبوب ابو عثمان (ت 255هـ/868م)،رسائل الجاحظ ، تحقيق :عبدالسلام محمد هارون ، مكتب الخانجي ، (القاهرة ، 1964م) ، ج3، ص316.

(50) اللد : مدينة من مدن فلسطين بالقرب من بيت المقدس ، فتحها عمرو بن العاص (رضي الله عنه)في خلافة ابو بكر الصديق (رضي الله عنه). البلاذري ، فتوح البلدان ، ص140؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج3،ص1202.

(51) التطيلي ، الرحلة ، ص242.

(52) التطيلي ، الرحلة ص247-248.

(53) الفرسخ: وحدة قياس الطول وتساوي حوالي 6 كيلومتر . هنتس ، فالتر ،المكاييل والاوزان, منشورات الجامعة الاردنية ، (د. مكان طبع ، د.ت) ، ص94.

(54) التطيلي ، الرحلة 239–240.

(55) اليوم : يقال مسيرة يوم اي بمقدار ما يسار في يوم والتي يقدر بما يقارب خمسين كيلومتر. الحميري ، نشوان بن سعيد الحميري اليمني ، شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق : حسين بن عبدالله العمري واخرون ، ط1، دار الفكر المعاصر (بيروت ، 1999م) ، ج5، ص3291.

(56) التطيلي ، الرحلة ، ص242.

(57) التطيلي ، الرحلة ، ص262.

(58) التطيلي ، الرحلة ، ص266.

(59) خسرو ، سفر نامه ،ص65؛ابن جبير ، رحلة ابن جبير ، ص234.

(60) الادريسي ، تزهة المشتاق ، ج1 ، ص365 و ص377.

(61) التطيلي ، الرحلة ، ص250.

(62)سبط ابن الجوزي ، شمس الدين ابو المظفر يوسف ، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان ، تحقيق وتعليق : زاهر اسحاق ، دار الرسالة العالمية ، (دمشق ، 2013م)، ج9،ص39؛ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث العربي (بيروت، 1988م)،ج8،ص308؛ مجير الدين الحنبلي ، عبد الرحمن بن محمد بن عبدالرحمن العليمي ، الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، تحقيق : عدنان يونس عبد المجيد نباته ، مكتبة دنديس ، (عمان ، 1973 م) ، ج1، ص372_ 373 .

(63) التطيلي، الرحلة ص240.

(64) التطيلي، الرحلة ، ص249–250.

(65) التطيلي ،الرحلة ،ص257.

(66) التطيلي ، الرحلة ، ص247.

(67) التطيلي ، الرحلة ، ص242.

(68) الرويعي ، حيدر جاسم ، تطور مفهوم الشرق في الفكر الاوربي ، مجلة القادسية في الادب والعلوم التربوية ، المجلد (10)العددان (3–4) 2011م/ ص42.

(69) التطيلي ، الرحلة ، ص239.

(70) التطيلي ، الرحلة ، ص242.

(71) التطيلي ، الرحلة ، ص242.

(72) التطيلي ، الرحلة ، ص247.

(73) التطيلي ، الرحلة ، ص247–248.

(74) جلو، خضر الياس، اليهود في المشرق الاسلامي/دراسة في التوزيع السكاني والحياة الاقتصادية /(11_923هـ /632-1517م)، ط1 ، صفحات للدراسات والنشر والتوزيع ،(دمشق ، 2017م)،ص60-61.

(75) التطيلي، الرحلة ، ص256.

(76) التطيلي ، الرحلة ، ص258.

(77) التطيلي، الرحلة ، ص259.

(78) التطيلي، الرحلة، ص260.

(79) التطيلي ، الرحلة، ص261.

(80) جلو ، اليهود في المشرق الاسلامي ،ص60.

(81) الراتسيوني ، بتاحيا ، رحلة الربي بتاحيا ، ترجمة ودراسة وتحقيق : فؤاد عبدالرحيم الدويكات ، ط1، دار الكتاب الثقافي ، (اربد ، 2011م)ص150 -151.

(82) القرائيين : نسبة الى المصدر العبري (قرائيم) ومعناه اللذين يقرأون المقرأ اي التوراة ، لايؤمنون بالشريعة الشفوية وينكرون التلمود يؤمنون فقط بالتوراة ، يختلفون عن بقية اليهود باعبادهم ومحاكمهم وطقوسهم الاخرى ويمنع الزواج بين القرائين وغيرهم من اليهود . الخلف ، سعود بن عبد العزيز ، دراسات في الاديان اليهودية والنصرانية ، ط4 ، مكتبة اضواء السلف ، 0الرياض ، 204م)،ص145؛ المسيري ، عبد الوهاب ، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية ، دار الشروق ،(القاهرة ، 1999م)، ص403 .

(83) التطيلي ، الرحلة ، ص262.

(84) التطيلي ، الرحلة، ص263.

(85) التطيلي ، الرحلة، ص265.

(86) التطيلي ، الرحلة،ص266.

(87) التطيلي ، الرحلةص267.

(88) التطيلي ، الرحلةص266.

(89) التطيلي ، الرحلة، ص242، 243، 246، 259، 261، 262، 268 .

(90) التطيلي، الرحلة،ص244.

(91) التطيلي ، الرحلة ،ص 240، 241، 246، 256، 259، 264، 267، 268.

(92) التطيلي ، الرحلة ، ص244.

(93) التطيلي ، الرحلة ، ص244-245؛وللمزيد ينظر: الشهرستاني ، ابو الفتح محمد بن عبدالكريم ، الملل والنحل ، تحقيق : محمد بن فريد ، دار التوفيقية ، (مصر ، 2003م)، ج1،ص225.

(94) التطيلي ، الرحلة ، ص245.

(95) التطيلي ، الرحلة،ص242.

[96] التطيلي ، الرحلة،ص 262.

[97] التطيلي ، الرحلة ،ص239–ومابعدها .

[98] جلو ، اليهود في المشرق الاسلامي ، ص62.

الخاتمة

في ختام هذه الدراسة نذكر اهم النتائج التي توصل اليها هذا البحث:

1. تعد رحلة التطيلي من اهم المصادر التي تناولت التواجد اليهودي في فلسطين خلال حقبة الاحتلال الصليبي لها.
2. بينت الدراسة ان الهدف الرئيسي من رحلة بنيامين الى الشرق عامه وفلسطين خاصة هو احصاء عدد اليهود في المدن التي زارها والوقوف على احوالهم .
3. اظهرت الدراسة ان العلاقة بين اليهود والصليبيين كانت جيدة لاسيما في مدينة القدس.
4. اثبتت الدراسة حرص التطيلي على تقديم وصف جغرافي دقيق عن مدن فلسطين التي زارها , مع ذكر الفعاليات الاقتصادية لليهود فيها .
5. بينت الدراسة ان بنيامين التطيلي كان يفرق بين اليهود و السامريون وينظر الى السامريون كطائفة تكاد تكون على دين غير الدين اليهودي.

List of sources and references

first: Sources:

- Al-Idrisi, Mohammed bin Mohammed bin Abdullah bin Idris al-Hasani al-Talebi, known as Sherif Idrissi.
  1. The longing picnic in The Penetrated Horizons, The World of Books, (Beirut, 1409 Ah).
- Balazari, Ahmed bin Yahya bin Jaber.
  2. Fattouh al-Balad, Al Hilal House and Library (Beirut, 1988).
- Bakri, Abu Obeid Abdullah bin Abdul Aziz bin Mohammed al-Bakri al-Andalusi.
  3. Dictionary of the names of the country and the places, i3, the world of books, (Beirut, 1403 Ah).
- Al-Tatali, Benjamin Ben-Yunh, Al-Tatali, Al-Nababari, Andalusian.

4. Benjamin Al-Tatli's journey, translated from the Hebrew text and commented on its footnotes and wrote its supplements: Ezra Haddad, Study and Presentation: Abdulrahman Abdullah Al Sheikh, I1, Cultural Complex, (Abu Dhabi, 2002).

- Al-Ja'er, Amr bin Bahr bin Mahjoub.

5. Letters of the Protruding, Investigation: Abdessalam Mohammed Haroun, Al-Khanji Office, (Cairo, 1964).

- Ibn Jubeir, Abu Al-Hussein Mohammed bin Jubeir al-Kanani al-Andalusi.

6. Ibn Jubeir's Journey, Dar al-Sharq al-Arabi (Beirut, Platt).

- Al-Hamri, Nashwan bin Saeed al-Hamri of Yemen.

7. Shams al-Uloom and The Medicine of The Words of the Arabs from Kalom, Investigation: Hussein bin Abdullah al-Omari and others, I1, Contemporary Thought House (Beirut, 1999).

- Ratsioni, in the neighborhood.

8. Al-Rubai's Journey in Tahya, Translation, Study and Investigation: Fouad Abdul Rahim Al-Dweikat, I1, Cultural Book House,(Irbid, 2011).

- Zubeidi, Abu al-Fayed Mohammed bin Mohammed bin Abdul Razzaq al-Husseini.

9. The bride's crown is one of the jewels of the dictionary, investigation: a group of investigators, Dar al-Hidaya, (Cairo, Platt) .

- Sabat Ibn al-Jawzi, Shamseddine Abu Al-Muzaffar Yusuf. 10. Mirror of time in the dates of the eyes, investigation and comment: Zaher Isaac, Dar al-Resala Al-international(Damascus,2013)
- Al-Shahristani, Abu al-Fath Mohammed bin Abdul Karim. 11. Boredom and bees, investigation: Mohammed bin Farid, Dar al-Tahwahiya, (Egypt, 2003).
- Ibn Abdul Haq, Safi al-Din Abdul Momen bin Abdul Haq bin Shamil al-Baghdadi.

12. Observatories to see the names of the places and rhythms, i1, Dar al-Jil, (Beirut, 1412 Ah).

- Ibn Fadlallah al-Omari, Shihab al-Din Ahmed bin Yahya bin Fadlallah al-Qurashi al-Adawi.

13. Sightings in the Kingdoms of Al-Masar, I1, Cultural Complex, (Abu Dhabi, 1423 Ah).

- Al-Qazwini, Zakaria bin Mohammed bin Mahmoud.

14. The ruins of the servants and the news of the country, Dar Sader, (Beirut, Platt).

- Al-Tarkshandi, Ahmed Bin Ali bin Ahmed Al-Fazari.

15. Sobh al-Aashi in the construction industry, the House of Scientific Books (Beirut, Platt).

- Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Kadyr al-Damascene.

16. Beginning and end, investigation: Ali Sherry, House of Revival of Arab Heritage (Beirut, 1988).

- Unknown .

17. The borders of the world from the Orient to Morocco, investigation and translation: Mr. Youssef Al Hadi, Cultural Publishing House (Cairo, 1423 Ah).

- Mujeruddin Hambali, Abdul Rahman bin Mohammed bin Abdulrahman al-Alimi.

18. The Galilee Lance in the history of Jerusalem and Hebron, investigation: Adnan Younis Abdul Majid Al-Botana, Dundees Library, (Amman, 1973).

- Al-Maqdisi, Shamseddine Abi Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Abi Bakr al-Maqdisi.

19. The best of the divisions in the knowledge of the provinces, i1, the International Book House, (Beirut, 2003).

- Al-Mahabi, Hassan bin Ahmed al-Mahabi al-Azizi.
  20. The Courses and Mamluks, Investigation: Tayseer Khalaf, I1, Composition for Printing, Diffusion and Distribution, (B.M./2006).
- Nasser Khusraw, Alawi.
  21. Safarnama, translation: Yahya al-Khashab, Egyptian General Book Authority (Cairo, 1993).
- Yakut al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yakut bin Abdullah al-Roumi.
  22. The Dictionary of Countries Dar Sader (Beirut, 1995).
- Al-Yacoubi, Ahmed bin Ishaq bin Jaafar bin Wahb bin Wasseed al-Akhiari.
  23. Countries, I1, Scientific Book House, (Beirut, 1422 Ah).

Second: References

- Glo, Khader Elias.
  24. Jews in the Islamic Orient/study in population distribution and economic life (11 923 Ah /632 1517 AD).
- Al _ Khalaf, Saud bin Abdul Aziz.
  25. Studies in Jewish and Christian religions, i4, Library of The Lights of the Ancestors, (Riyadh, 2004 AD).
- Zafarani, Haim.
  26. The Jews of Andalusia and Morocco, translated by Ahmed Shahlan, The New Al-Najah Press, (Link, Platt).
- Saleh, Abdulaziz Hamid.
  27. Arab costumes through successive eras, Scientific Book House, (Beirut, 2018).
- Mones, Hussein.
  28. History of Geography and Geography in Andalusia, i2, Madboli Library, (Cairo, 1986).
- Al-Masiri, Abdul Wahab.
  29. Encyclopedia of Jews, Judaism and Zionism, Dar al-Shorouk (Cairo, 1999).
- Hunts, Walter.
  30. Al-Mikael and Weights, Jordan University Publications, (D.C., D.T.) .

Third: Scientific journals:

- Al-Ruwai, Haidar Jassim.
  31. The evolution of the concept of the East in European thought, Al-Qadissiya magazine in literature and educational sciences, volume (10) issues (3-4) 2011 / p. 42.
- Mahmoud, Mohammed Siddiq.
  32. The conditions of the Jews in the Islamic Orient in the century (6 Ah/12 AD) through the journey of Benjamin Al-Tatili (561-569 Ah/1165-1173 AD).